رسول الله الفاسق وقال لرسول الله يوم احد لا اجد قوما
يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يقاتله الى يوم حنين فلما انهزم مع
هوازن خرج هاربا الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا
بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر وآت بجنود ومخرج
محمدا واصحابه من المدينة فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا للنبي
صلى الله عليه بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة
والشاتية ونحن نحب ان تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال اني على
جناح سفر وحال شغل واذا قدمنا ان شا الله صلينا فيه فلما قفل من
غزوة تبوك سالوه اتيان المسجد فنزلت عليه فدعا بمالك بن الدخشم ومعن
بن عدي وعامر بن السكن ووحشي قاتل حمزة فقال لهم انطلقوا الى هذا
المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه ففعل وامر ان يتخذ مكانه
كناسة تلقى فيه الجيف والقمامة ومات ابو عامر بالشام بقنسرين
ضرارا مضارة لاخوانهم اصحاب مسجد قبا ومعازة وكفرا وتقوية
للنفاق وتفريقا بين المومنين لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا
فيغتص بهم فارادوا ان يتفرقوا عنه وتختلف كلمتهم وارصادا واعدادا
لاجل من حارب الله ورسوله وهو الراهب اعدوه له ليصلي فيه
ويظهر على رسول الله وقيل كل مسجد بني مباهاة او ريا وسمعة او لغرض
سوى ابتغا وجه الله او بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار وعن
شقيق انه لم يدرك الصلاة في مسجد بني عامر فقيل له مسجد بني فلان
لم يصلوا فيه بعد فقال لا احب ان اصلي فيه فانه بني على ضرار وكل مسجد
بني على ضرار او ريا او سمعة فان اصله ينتهي الى المسجد الذي بني ضرارا

وعن عطا لما فتح الله الامصار على عمر رضي الله عنه امر المسلمين ان يبنوا
المساجد وان لا يتخذوا في مدينة مسجدين يضار احدهما صاحبه فان قلت
والذين اتخذوا ما محله من الاعراب قلت محله النصب على الاختصاص
كقوله والمقيمين الصلوة وقيل هو مبتدا وخبره محذوف ومعناه فيمن
وصفنا الذين اتخذوا كقوله والسارق والسارقة فان قلت بم يتصل
قوله من قبل قلت باتخذوا اي اتخذوا مسجدا من قبل ان ينافق هؤلا
بالتخلف ان اردنا ما اردنا ببنا هذا المسجد الا الخصلة الحسنى او
الارادة الحسنى وهي الصلاة وذكر الله والتوسعة على المصلين
لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا اسسه رسول الله صلى الله عليه
وصلى فيه ايام مقامه بقبا وهي يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس
وخرج يوم الجمعه وهو اولى لان الموازنة بين مسجدي قبا اوقع وقيل
هو مسجد رسول الله بالمدينة وعن ابي سعيد الخدري سالت رسول الله
عن المسجد الذي اسس على التقوى فاخذ حصبا فضرب بها الارض وقال
هو مسجدكم هذا مسجد المدينة من اول يوم من اول يوم من ايام وجوده
فيه رجال يحبون ان يتطهروا قيل لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه ومعه
المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قبا فاذا الانصار جلوس فقال امومنون
انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله انهم لمومنون وانا
معهم فقال عليه السلام اترضون بالقضا قالوا نعم قال اتصبرون على البلا قالوا
نعم قال اتشكرون في الرخا قالوا نعم قال عليه السلام مومنون ورب الكعبة
فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون
عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط الاحجار
الثلثة

خدره بوزن غرفة بطن من الانصار اليه منسوب ابو سعيد الخدري

اي من تاسيس اول يوم لان من لابتدا الغاية في المكان ... اصحابنا البصريين ... في الزمان ... هو المقول هكذا ذكره ... نظرا لان تاسيس ليس بظرف مكان